

دورة أصول الفقه - د منصور بن عبد الرحمن الغامدي - شرح كتاب الأصول من علم الأصول لابن عثيمين - ج3-1

منصور الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سوف نبدأ ان شاء الله تعالى درسنا بعد دقيقة الان ان شاء الله تعالى - [00:00:01](#)

ابدا نعم طيب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم فقهنا في الدين وعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين - [00:00:33](#)

اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا اللهم يا معلم ابراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا. اما بعد كنا قد وقفنا في درسنا الماضي عند بيان الاحكام الشرعية. قلنا ان اصول الفقه - [00:01:18](#)

يعنى بطريقة استخراج الاحكام الشرعية الفقهية ذات العلاقة بافعال المكلفين الظاهرة والاحكام الشرعية كما ذكرنا اما انها تنقسم الى احكام طلبية ان يقال يجب عليك كذا يحرم عليك كذا او ان يقال احكام وضعية او احكام علائقية او احكام نسبية. المؤلف سماه ابن الكتاب هنا احكام وضعية - [00:01:40](#)

المعنى ان نستخرج من الشريعة ان شرط صحة الشيء هو كذب او ان شرط وجوب هذا الشيء هو كذا او ان كذا اذا وقع في هذا الامر فهو فاسد وهكذا من - [00:02:03](#)

وهكذا من الاحكام التي تطرقنا في الدرس الماضي لها نريد ان ننتقل يعني تكلم المصلي رحمه الله تعالى عن حكم الصحة والفساد بشيء من البيان فقال ان الصحيح لغة من - [00:02:19](#)

السليم من المرض واصطلاحا ما ترتب عليه اثار فعله ما ترتب اثار فعله عليه عبادة كان معقول. الصحيح معناه ما ترتب عليه اثاره يعني ما اسقط الخطاب يعني انه مجزي الصحيح - [00:02:38](#)

يعنى قريب من الاجزاء بمعنى انه كاف للعبد في انجاز الطلب. للعبد في القيام باجابة هذا الطلب اذا قلنا ان الصلاة الصحيحة صلاة الظهور صحيحة فمعنى ذلك انها قد اسقطت الخطاب الموجب لطلب - [00:02:58](#)

القيام وفعل صلاة الظهر اذا قلنا صلاة الظهر باطلة فمعنى ذلك ان الخطاب لم يسقط بعد. وانه يجب عليك الاتيان بصلاة الظهر من جديد طيب وكذلك البيع لو قلنا ان هذا البيع صحيح ثم معنى ذلك انه قد ترتب عليه اثاره - [00:03:18](#)

واثار البيع هي انتقال ملك الثمن من دافع الثمن وهو مشتري الى البائع وانتقال ملك السلعة من دافع السلعة وهو البائع الى المشتري. اذا قلنا البيع صحيح معنى ذلك انه انتقل ملك الثمن الى البائع وانتقل ملك - [00:03:37](#)

السلعة الى المشتري اذا قلنا ان البيع باطل معنى ذلك انه لم تترتب عليه اثار وانه لم ينتقل ملك السلعة الى المسلمين ولا انتقل ملك الثمن الى البائع اه تكلم المصنف رحمه الله تعالى بعد ذلك عن الفاسد - [00:03:53](#)

وقال ان كل فاسد من العبادات والعقود والشروط محروم لأن ذلك من تعدى حدود الله سبحانه وتعالى واتخاذ اياته هزوا. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قد انكر على من اشترط شروطا ليست في كتاب الله جل جلاله - [00:04:18](#)

طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى موضوع تكلم عنه المصنف رحمه الله تعالى الا وهو العلم. هذه كانت موضوعاتنا بالدرس الماضي نريد ان ننتقل عن الحديث عن موضوعاتنا في الدرس الجديد الا وهو درس العلم - [00:04:33](#)

العلم هو ادراك المعرفة والمعرفة بالشيء والادراك اذا تكلمنا عن العلم العلم يدركه اهل العلم ويريدون به الادراك اليقيني
الجازم لو قال قائل ان فلانا يتحدث الان وانا ادرك هذا الامر ادراكا جازما. لماذا؟ قال لاني رأيته او سمعته يتحدث. هذا ادراك -

00:04:51

عالي مبناه حس ومشاهدة اما مشاهدة بالعين واما سماع بالاذن طيب هناك ادراك اقل من ذلك ان يقول القائل اظن فلانا يتحدث فقال له لم تظن ذلك؟ فقال لاني رأيته مثلا واقفا بجوار شخص مثلا - 00:05:24

واظنهمها يتحدثان هذا عنده غلبة ظن طيب قال اقل من ذلك وهكذا فالانسان العلم على رتب العلم على رتب. المصلي سبحانه وتعالى جعله هنا خمس رتب وهو العلم ادراك الشيء ادراكا جازما على ما هو عليه - 00:05:46

طيب ثم اقل منه الظن ثم اقل منه الشك. وهو مستوى الطرفين. قال خمسين وخمسين. اظنه كذا او كذا ثم اقل منه الوهم ثم اقل منه الجهل صار عندنا خمس رتب انه يجهل ان فلان يقول لا اعلم هل فلان يتكلم او لا - 00:06:10

اتوهم انه يتكلم. اشك انه يتكلم. متيقن انه يتكلم صار عندنا خمس رتب الليل اه ادراك المعلومات ادراك المعلومات في الشريعة على انواع من المعلومات ما يدرك في الشريعة يقينا الى الاخبار الشرعية او الاوامر الشرعية - 00:06:34

يدرك بشكل يقيني وهذا لتواتر الادلة وتکاثرها على هذا الامر فلو قال لنا قائل ما حكم اقام الصلاة في الشريعة؟ يعني قلنا له اننا نوقن 00:06:55 يقينا جازما بان اقامه الصلاة واجبة في الشريعة لكثرة الادلة التي دلت على قوله -

وجوب اقام الصلاة قال صلي واقيموا الصلاة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين الى غيرها من الادلة طيب لو جاءنا لو قال لنا قائل طيب ما حكم مثلا - 00:07:15

قضاء صيام رمضان لمن افطر بسبب غيم وظن ان الشمس قد غربت طبعا المسألة هذي تختلف فيها انظر الفقهاء فجمهور الفقهاء الفقه والعلم يقولون انه يلزمهم القضاء وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى والرواية عن الامام احمد طائفة من اهل العلم -

00:07:33

قالوا انه لا يلزمهم القضاء لانه قد افطر خطأ وليس مستنده في الفطر شك وانما توهم فلذلك رفع عنهم مثل الخطأ والنسيان طبعا 00:08:02 الجمهور الاخرون قالوا رفع الاثم ولكن يلزمهم القوام -

لاحظوا طيب لو قال لنا قائل من كلا الطرفين ما مدى ادراكك اليقيني بان الشريعة قد حكمت بالالتزام بالقضاء او ما مدى ادراكك 00:08:24 اليقيني او العلمي بان الشريعة قد حكمت بعدم الالتزام بالقضاء؟ فقال كل منهم يغلب على

لان الادلة ليست متکاثرة ومتواترة وانما يغلب على ظنه يغلب على ظنه هذا الامر ولكن استند مثلا مثل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى الى قضية من رفع نعمة الخطأ والنسيان والى حديث اسماء انهم افطروا - 00:08:41

في يوم غيب ولم يؤمرموا لم ينقل انهم امرموا بالقضاء مثلا والجمهور استندوا مثلا الى ان هذا قادر في الصيام وانه يرتفع عنه الاثم ولكن يلزمهم الاتيان باليوم الصحيح الى غير ذلك - 00:08:57

نعم فالشاهد ان كل اه طرف يدرك القول الذي يقول به ادراكا على جهة غلبة الظن لا على جهة اليقين لان المحتمل ان يكون قوله خطأ 00:09:15 لكن لاحظوا النوع الاول لما نقول اقام الصلاة -

اقام الصلاة واجبة بيقين بل ان من انكر الصلاة وجوب الصلاة فانه يعد منكرا لحكم معلوم من الدين ضرورة وانه يدخل في 00:09:42 التكذيب التكذيب بخبر الله ورسوله صلي الله عليه وسلم -

والاعراض عن امر الله وعن رسوله. طبعا لو انكر او جحد وجوب الصلاة لاحظتم الان اذا بلغ العلم بالصلاحة من العلم بوجوب الصلاة من 00:10:09 اليقين الى درجة ان من انكرها فان اهل الفقه والدين واهل الاسلام قد حكموا بکفره لانه قد انكر معلوما من الدين بالضرورة -

لهذا امر ضروري معلوم من الدين يعرفه الصغير والكبير الذكر والانثى العالم والجاهل لا يغيب علمه عن احد فانكاره تكذيب لله ولرسوله صلي الله عليه وسلم طيب المعلومات تتفاوت يعني انا نشوف ان اضرب لذلك مثلا - 00:10:31

لو آجاً علينا شخص فقال إن الحي الفلانى قد قام فيه حريق عظيم والتهم أه منازل الناس ومات فيه يعني خلق واعطانا هذا الخبر
ينشأ عندنا عند سامع الخبر أنه حصل هذا الأمر ولكنه متيقن لأن هذا المحدث - 00:10:53

يعني لا أعلم حاله هل هو ثقة أم هو كاذب؟ لكن نشأ عندي نوع من الادراك بدرجة ما. فإذا جاءني الثاني فأخبرني أزدادت عندي قوة
الادراك فإذا رأيت الناس في من الشارع المقابل يهربون أزداد عندي الادراك - 00:11:21

فإذا رأيت الآيات الدفاع المدني التي تطفئ الحريققادمة إلى أو متوجهة وأسمع اصواتها أزدادت عندي قوة هذا الادراك فإذا اتجهت
بنفسي ورأيت النار أزدادت عندي قوة الادراك وهكذا إذا ادراكنا للاشياء في واقعنا يعني هذى الخمسة لما نقسم الاشياء إلى خمسة -
00:11:40

أه مستويات في الادراك يعني هذا تقسيم تقريبي ولا فلل شك أن كل رتبة منها تنقسم إلى رتب عظيمة ومتفاوتة المسمى قول الله
سبحانه وتعالى عن إبراهيم عليه السلام واذ قال إبراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى - 00:12:00
قال ألم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ أربعة من الطير فصنفن إليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا. ثم ادعهن
يأتينك سعيًا واعلم أن الله عزيز حكيم - 00:12:18

إذا ابراهيم عليه السلام اراد ان يرتقي وان كان هو قد وصل وتيقن قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي ان يزدادوا علوا في
الادراك لذلك لا شك ان كل مسلم - 00:12:33

يؤمن بالله ويعرف الله جلاله ويعرف لا الله إلا الله والا لم يكن أصلا من المسلمين ولكن المسلمين يتتفاوتون في معرفتهم بالله
وذكرهم له ويقينهم باسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى تفاوتاً عظيماً. كما بين السماء والأرض. اذا - 00:12:50

تفاوت درجات الادراك والعلم يرجع إلى اه طريق العلم يرجع إلى كثرة اه تكرار العلم يعني من كان يذكر الله
سبحانه وتعالى ويدعوه في كل ليلة او في كل آنها - 00:13:11

ويجد من اجابة الله سبحانه وتعالى لدعواته ويتعلق بالله سبحانه وتعالى فان نعيمه ويقينه بالله سبحانه وتعالى سيكون ابلغ من
نسي الله جلاله واعرظ عن الله سبحانه وتعالى وانغمس في شهواته وشهوته وشبوهاته - 00:13:29

طيب اذا هذا ما الذي نستفيده من معرفتنا مراتب الادراك ومراتب العلم هناك عدد من الفوائد الفائدة الاولى ان نعرف ان الشريعة ما
يحكم فيها الاحكام الشرعية الا اذا كان عندنا يقين او غلب الظن - 00:13:42

فإذا كان عندنا شيء مستوي الطرفين فلا اقول لفلان ان الشريعة قد قالت كذا وهم الطرفين فضلا عن ان يكون اقل وهو وجهة الوهم او
الجهل اذا لا ينسب شيء الى الشريعة الا اذا كان الانسان متيقنا - 00:14:05

او غالبا على ظن هذا الامر يعني هناك مرجحات ترجح هذا الامر بل حتى اهل العلم يقولون الظن ليس كافيا بل غلبة الظن يعني الشيء
الذي يكون فيه الظن غالبا قريبا من اليقين - 00:14:23

لاحظتم هذا ولا لا؟ اذا فلا يصح لي ان افتى في مسألة قد قالت كذا. بناء على ان يكون نسبة صحة هذا القول عندي هي عشرة بالمئة
او عشرين بالمئة او ثلاثين - 00:14:36

ولا اقول ان الشريعة قد قالت كذا او حكمت بكتذا. وانا يعني درجة علمي وادراكي لهذا القول هي خمسين بالمئة. لا وانما لابد ان تكون
ثمانين بالمئة تسعين بالمئة او مئة بالمئة كما قلنا في وجوب اقام الصلاة او وجوب الزكاة او تحريم الخمر او - 00:14:48

الميسري او تحريم الزنا او تحريم الربا هذه امور معلومة من الدين بالضرورة تكررت في القرآن والسنة يقيننا وادراكنا بها مئة بالمئة
طبعاً يتتفاوت هذا العلم والادراك طيب الفائدة الثانية - 00:15:08

هناك عوارض تعرض للمكلف في عمله يسمى اهل العلم عوارض التكليف من المهم لنا ان يعني نعرفها لأنها تتكرر معنا في الفقه كثيرا
منها الجهل لذلك يسأل فيقول السائل ما حكم مثلا من - 00:15:25

اه طيب وهو بعد احرامه وهو جاهل ان الطيب حرام على المحرم لأن هذا الجهل عارض من العوارض التي ترد على التكليف يجهل
ماذا؟ يجهل الحكم الشرعي. طيب هناك جانب من نوع اخر - 00:15:46

لذلك فيقال ما حكم من اه استخدم مثلا شامبو او صابون وهذا الشامبو او الصابون مشتمل على الطيب وهذا المحرم استخدمه وهو جاهل لا يعلم ان الشريعة قد حرمت - [00:16:05](#)

او منعت حضرت على المحرم استخدام يعلم هذا ولكنه يجهل ان هذا الشامبو او الصابون مشتمل على الطيب اذا هذا جهل ليس بالشرع وانما جهل بالواقع. لذلك مثلا من توضأ من ماء ثم جاءه من يخبره ان هذا الماء نجس - [00:16:22](#)

هذا جاهل بواقع الماء فان كان يعلم مثلا ان هذا الماء فيه نجاسة وقال سوف اتوضأ وهذا وضوء صحيح ولا مانع منه نقول هذا جاهل بالشرع لان من شروط الشريعة ان يكون الماء طاهرا في حال الوضوء - [00:16:43](#)

اذا الجهل احيانا قد يكون جهلا الواقع وقد يكون جهلا بالشرع. عندنا جهل ثالث. الا وهو جهل بالعقوبة لو جاءنا شخص وقال انه واقع اهله في نهار رمضان وهو صائم - [00:16:59](#)

انت الان تعرف هذه الواقعة قال نعم وتعرف حكمها الشرعي؟ قال نعم اعرف ان الشريعة حرمت ان الانسان يجامع اهله في نهار رمضان قلنا اذا يجب عليك عتق رقبة وبما ان الرقاب غير موجودة اليوم فيجب عليك صيام شهرين متتابعين - [00:17:15](#)

فقال لم اكن اعلم ان الكفاره فيه صيام شهرين متتابعين كنت اظن انه اعلم انه محرم ولكن لم اعلم ان العقوبة او الجزاء في الصيد او ايها كان اللي هو الامر المترتب على الفعل - [00:17:34](#)

لم اكن اعلم انه صيام شهرين متتابعين. نقول لا يؤثر لا يؤثر جهلك بهذه المسألة كذلك لكن لو جاءنا وقال اه لم اكن اعلم ان الجماع في نهار رمضان محرم اصلا. هنا العلم والجهل مؤثر - [00:17:51](#)

يجهل الواقع نقول العلم والجهل مؤثر لكن اجهل العقوبة هذا غير مؤثر. طبعا لما نقول مؤثر لا يعني انه مؤثر باطلاق. وانما عند اهل العلم له ضوابطه في النظر الشرعي - [00:18:13](#)

اه مثلا اخر لو سرق سارق فقلنا ان حد السرقة ان تقطع يدك وقال لم اكن اعلم ان الحد كذا. كنت اظن يعني انه سوف يجلد او سوف يسجن مثلا شهرا او شهرین - [00:18:27](#)

نقول له هل تعلم ان السرقة حرام؟ قال لا خلاص اذا علمك بالحكم الشرعي كاف اما العلم بالعقوبة فهو غير مشترط في تطبيق العقوبة. طيب هنا هذه آآ انواع عوارض للمكلف. هناك عارض اخر غير الجهل الا وهو النسيان - [00:18:41](#)

الانسان فيغيب عن ذهنه مثلا من افطر او اكل او شرب ناسيما في نهار رمضان. غاب عن ذهنه انه صائم غاب عن ذهنه او في غير رمضان غاب عن ذهنه انه صائم فقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:19:02](#)

لمن اكل او شرب ناس فانه اطعمه الله وسقاوه فليتم صومه فانما اقام الله وسقاوه. طيب لو ان انسان صلى ناسيما انه محدث فقلنا له يجب عليك ان تتوضأ وان تعيد الصلاة - [00:19:17](#)

لاحظوا هنا النسيان في هذا الامر غير مؤثر النسيان في شرقية الطهارة للصلوة قلنا غير مؤثر ويلزمك ويلزمك ان تتوضأ وان تعيد الصلاة من العوارض التي تعرض للمكلف الخطأ عندنا جهل - [00:19:34](#)

لابد ان نفهم لان الفقهاء لما يتكلمون عن هذه العوارض لابد ان نعرف ما هي هذه العوامل؟ الجهل ينشر الجهل بالواقع الجهل بالعقوبة. عندنا النسيان وعندنا الخطأ وعندنا الاكراد وعندنا الاضطرار - [00:19:54](#)

هذا كلها عوارض تعرض على المكلف ربما يعني اه تضطر او تلجأ الى نوع من اما ارتکاب محظور او ترك واجب او شيء من هذا طيب النسيان واضح طيب الخطأ ما هو - [00:20:11](#)

الخطأ مثلا من اكل قبل غروب الشمس مثلا آآ انسان كان في جيبيه جوال وهذا الجوال فيه مؤذن يؤذن لي وقت الصلاة لكن احيانا بعض الجوالات ينتم يعني تصدر الصوت - [00:20:27](#)

قبل الاذان الفعلي الواقعي الحقيقي مثلا بخمس دقائق ربما ان الشخص يعني عاير جواله او وزنه على هذا الوقت ليتم حتى يستعد للصلوة مبكرا طيب فجاءنا شخص وهم جالسون على سفرة الافطار - [00:20:44](#)

اه فسمع الجوال يؤذن فظنه الاذان الصادر من المسجد. الاذان الحقيقي والفعل فافطر هذا هل هو افطر جاهل ولا افطر ناسي ام افطر

مخطئ؟ ام افطر مكره؟ ام افطر محتاجا - 00:21:02

ولا افطر مخطئا لانه هو ذاكر للصيام. هو ذاكر ينتظر الافطار ويصفي باذنه ينتظر المؤذن. اذا ليس ناسيا لصومه بخلاف مثلا من في الظهر في اول يوم من رمضان استيقظ من نومه فشرب ماء دايما يعني الناس ينسون في اول يوم من رمضان او ثانى يوم من رمضان ينسون يعني - 00:21:22

حتى يعتادوا على الصيام فاكل ناسيا لان هذى مسألة غير من اكل مخطئا لذلك المسألة التي سألتها قبل قليل في اول الدرس من ظن ان الشمس قد غابت بسبب الغيم. الناس سابقا ما كان عندهم ساعات - 00:21:44

فكأن يعني ينظرون للشمس فهذا غيم قد جاء قبل غروب الشمس فغيب عنهم الشمس واظلم النهار فظنوا ان الشمس قد غربت قم على ذكر من صيامهم يذكرون صيامهم ولم ينسوه. هذا يسمى افطر خطأ. افطر خطأ - 00:22:02

طيب من افطر مكرها ما معنى مكرها بكرة يعني اكرهه غيره فقال له لابد ان تفطر هده يعني اه طبعا الاكره متفاوت هناك تهديد بالقتل هناك مثلا اقل من ذلك هناك هذه الضرب او هناك - 00:22:22

هذا الاكره والتهديد الذي يكون يلحق الانسان بسببه ضار يكون هذا تهديد من قادر عليه ويلحق الانسان يلحق بالانسان ضررا هذا تهديد يعتبر مؤثر بشرط الا يكون مضرانا بالآخرين يعني لو هدد انسان بالقتل ليقتل شخصا آخر - 00:22:45

قل له لا يجوز لك ان تقتل غيرك لاجل ان تنجي نفسك. طيب اذا هذا الاكره. طبعا الاكره عند بعض الناس يدخل في حالة تسمى الاكره الملجى يعني والله اعلم انها لا تدرج بالاكره لغة لكن يعني من باب التقسيم لا مانع ان نذكرها - 00:23:04

ما هو الاكره المجبى؟ مثلا ان اه يرمى اه انسان من سطح المنزل يقع على شيء ما فيكسبه. الان هو ما تصرف اي تصرف بارادته. هو يسمى عند الفقهاء هذا اكره ملجم - 00:23:23

لو ان انسان مثلا آآ يعني انحرفت به السيارة وهو راكب فيها الان هذا اكره ملجم هو ليس بيده ان يفعل شيئا هو ضمن هذا المركب يتصرف او يعني يقوم بالفعل لا عن ارادته منه - 00:23:45

يقوم بالفعل لا عن ارادته كمن سقط على شيء طيب عندنا اكره غير ملجم كان يهدده الانسان بالسلاح ويقول اكسر كلامه فيكسر فهذا عنده نوع من الارادة ان يفعل ما اكره على فعله او ان يعترض على ما اكره على فعله - 00:24:08

طيب هذى يعني بعض التقسيمات الاكره الملجى والاكره غير الملجى. طيب عندنا الاحتياج والاضطرار. كيف مثلا انسان مريض يحتاج ان يفطر هل يقال الان لما افطر انسان اه مثلا هدد - 00:24:27

في ان يفتتن يقول هذا اكره طيب انسان مريض احتاج او اظطر ان يفطر. نقول هذا احتياج او اضطرار ليس مخطئا ولا ناسيا ولا جاهلا ولا نكran وانما هو محتاج ومضرر لذلك مثلا محظورات الاحرام يختلف ارتکابها - 00:24:45

فمن ارتکبها محتاجا فان عليه الفدية مثلا في من حلق رأسه محتاجا لاجل القمل في رأسه. ومحاج الى هذا فيعفى عن فبعفي عنه ارتکاب هذا المحظور بشرط ان يأتي بالفدية الالازمة فيه كما جاء في حديث كعب ابن عزرة رضي الله تعالى عنه هو محتاج - 00:25:05

طيب هناك اكره بمعنى ان يكرهه شخص على ارتکاب المحظور. هو ليس محتاج لهذا الامر لكنه اكره عليه هذا عند اهل العلم يقولون انه لا تلزمه الفدية لانه قد اكره من الغير على فعل هذا المحظور. طيب لو فعله ناسيا كذلك لا تلزمه على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:25:24

ولو فعله جاهلا لا تلزمه فدية والله على الصحيح من اقوال اهل العلم وانما يعلم لحديث انزع عنك الجبة واغسل عنك اثر الخلوق. كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم بفدية على - 00:25:44

بس هي بالطيب وهو جاهل. طيب هذا جاء في حديثه على ابن امية انزع عنك الجبة واغسل عنك اثر الخلق واصنع في عمرتك ما انت صانع في حبك طيب هذه عوارض - 00:26:00

تعرض للمكلف اذا فائدة معرفتنا بالعلم انواع العلم طرق العوارض التي تعرض على العلم اه كذلك عندنا عارض يعرّض الا وهو انواع

غيب العقل مثلا يعني هذى احنا قلنا جهل ونسيان وخطأ احيانا يكون - [00:26:15](#)

طياب العقل باغماء ابا غيب عقله تماما احيانا يكون غيب العقل بنوم واحيانا يكون غيب العقل بغضب اغلق عليه فيه لاحظوا هذى كلها وكل واحدة من هذه الاحكام - [00:26:35](#)

او كل واحدة من هذه الانواع لها حكمها في قضية تغييبها للعقل وتأثيرها على الاحكام الشرعية طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى موضوع اخر يقول العلم ينقسم الى ضروري - [00:26:54](#)

ونظري فالضروري ما يكون ادراك العلوم فيه ضروريا حيث يضطر اليه من غير نظر ولا استهلاك والنظري ما يحتاج الى نظر واستبداد يعني يقول يعني هذه فائدة اه في قضية احنا تكلمنا الان عن العلم ودرجات الادراك وتكلمنا عن العوارض التي تعرض على العلم وان كان الشيخ - [00:27:14](#)

هنا لم يتكلم عن هذه العوارض لكنها من باب الفائدة لكترة ايراد الفقهاء لها في كتبهم آآ ذكرنا العلم ينقسم الى ضروري ونظري الضروري يقول الشيخ انه ما لا يحتاج الى نظر واستدلال - [00:27:35](#)

يعني يدركه الانسان بعقله ضرورة كعلمك بان الواحد اصغر من الاثنين ولا يحتاج الانسان الى ان ينظر ويستدل لكن لو قلت لك هل مثلا آآ سبعة عشر في خمسة الناتجها اكبر من خمسة عشر في تسعة. اقول هذا يحتاج الى نظر نظر يحتاج الى تأمل يحتاج الى قياس يحتاج الى حساب - [00:27:48](#)

فتقول لا هذا اكبر او هذا اصغر لكن لما اقول لك ان الواحد نصف الاثنين وان الواحد اصغر من الاثنين هذا علم ضروري لا يحتاج الى اذا يعني كأن الشيخ هنا يريد ان يقول انه درجات ادراكنا للعلوم متفاوتة وهذا قد نبهنا له في - [00:28:15](#)

آآ عند حديثنا عن ادراك اقسام ادراك العلم وهي خمسة اقسام اه بينما ان في الواقع الامر كل وحدة من هذه الاقسام يعني فيه درجات كل واحد من هذه الاقسام فيه درجات والله اعلم. طيب - [00:28:34](#)

انتقل الشيخ بعد ذلك الى مبحث مهم عن الكلام مبحث وكلام مبحث مهم لماذا لي ان الشريعة لان الوحي كلام الله سبحانه وتعالى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم نوع من الوحي كالآدي - [00:28:50](#)

اذن نحتاج الى ان ندرس كيف نتعامل مع هذا الكلام ان نعرف صيغ الكلام في الامر والنهي. ان نعرف انواع الكلام خبر وطلب وهكذا لماذا؟ لان الوحي كلام الله سبحانه وتعالى - [00:29:12](#)

نحن نريد ان نتعامل مع هذا الكلام بما يليق به سبحانه وتعالى بما يليق بهذا الكلام ونستنبط منه نعرف كيف نتعامل مع هذه الالفاظ فلذلك اعني الاصوليون بمبحث الكلام طيب لاحظوا عندنا اشياء من الادلة الشرعية ليست - [00:29:28](#)

العبرة فيها بالكلام نضرب بذلك مثلا القياس القياس هو معنى عقلي فانا اقيس مثلا المخدرات على الخمر مثلا بيجامة اذك لا هو مغيب للعقل مثلا هذا معنى عقلي يعني ليس - [00:29:48](#)

اه مرجع الاستدلال به الى كوني قلت انا اقيس كذا على كذا. او قسـت كذا على كذا او هذا يقـاس على كذا وتقـول كلمة يقـاس كلمة اه مطلقة تحتاج الى تقييد لا ليس المرد الى الفاظ المتـكلـمـ بالـقـيـاسـ - [00:30:10](#)

وانما الى المعاني تقول عبر عن هذا المعنى باي لفظ تريده المهم ان يكون المعنى صحيحا لاحظوا هنا اذا الكلام مبحث الكلام هذا كل مبحث الكلام هذا غير مفيد في باب القياس - [00:30:27](#)

لاحظتم طيب لو قال لنا قائل مثلا المصلحة المرسلة نقول احسنت كذلك المصلحة المرسلة. المصلحة المرسلة للمعاني العقلية ان ننظر وهل هذا الشيء فيه مصلحة او ليس فيه مصلحة طيب ثبوت الشيء - [00:30:42](#)

اول شيء مصلحة معتبرة شرعا قـلـ هـذـاـ مرـدـهـ الىـ الشـرـعـ يـعـنـيـ مرـدـهـ الىـ الوـحـيـ فـنـنـظـرـ فـيـ كـلـامـ اللـهـ وـكـلـامـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اذا قضـيةـ الـاعـتـبـارـ الشـرـعـيـ دائـمـاـ مـبـحـثـ الـكـلـامـ متـىـ نـحـتـاجـهـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - [00:30:57](#)

باتـارـ الصـحـابـةـ فـيـ اـثـارـ التـابـعـينـ فـيـ فـهـمـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ لـانـ هـذـهـ يـعـنـيـ اـغـلـبـ بـالـمـنـاسـبـةـ اـغـلـبـ مـبـاحـثـ الـكـلـامـ هـيـ مـبـاحـثـ يـعـنـيـ عـقـلـيـةـ وـلـغـوـيـةـ يعني ما اصلـهـ هـذـهـ مـبـاحـثـ وـرـبـماـ هـذـاـ يـسـيـتـ اـنـ نـتـطـرـقـ لـهـ مـاـ هـوـ اـسـتـمـدـادـ عـلـمـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ ؟ـ اـسـتـمـدـادـ مـنـ الـعـقـلـ اـسـتـمـدـادـ مـنـ

فلذلك يبحث الكلام يمكنني ان اطبق هذا المبحث على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة وكلام التابعين وكلام العلماء وكلام الشيخ كلام الطالب كلام الزميل كلام الجار. فلو ان الجار مثلاً اتي بلفظ عام ثم اتي بلفظ - 00:31:37 مخصوص وقلنا اذا اه نحمل هذا العام على اللفظ الخاص اذا هو قواعد اخذت من كلام العرب وطبقتها على القرآن والسنة. من المهم لنا ان نعرف قواعد العرب في كلامها. كيف تكلمت العرب - 00:31:58

لماذا؟ لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين لابد ان نفهم قواعد الكلام العربي. وهل يصح مثلاً في كلام العرب ان يطلق الانسان حكماً ثم يستثنى منه؟ نقول نعم يصح والاستثناء معهود ومعرفة عند العرب - 00:32:14

انا اقول اكرم الطلاب الا واحدا الا زيدا الا عمراً. هذا استثناء هل يصح ان يكون المستثنى اكثر او مساو للمستثنى منه للباقي من المستثنى منه نقول هذه مسألة تحتاج الى تأمل ونظر في لغة العرب وهذا - 00:32:31

لو جانا شخص وقال هل العاء المطلق يحمل عنقيه في كل الاحوال الان في بعض الاحوال دون بعض هذا يحتاج الى استقراء كلام العرب هذه الصفة هل هي صفة تخرج ما عادها ام انها خرجت مخرج الغالب فلا تخرج ما عادها. نقول هذا يحتاج الى تأمل - 00:32:49

وان ننظر في كلام العرب اه في بعض الاحوال في كلام العرب تكون الصفة صفة قيد تخرج ما عادها. في بعض المرات كلام العرب يكون الصفة مخرجها مخرج الغالب آآ يعني لا يراد بها اخراج ما عادها وانما يراد ان هذا اللفظ قد خرج مخرج الغالب وهذا - 00:33:07

هذا كله مبحث الكلام استمدادنا فيه يعني لما نقرر فيه القواعد لما نقرر فيه القواعد استمدادنا لهذه القواعد من خلال لغة العرب لأن القرآن قد نزل بلسان عربي مبين انسان عربي مبين. اذا نحن نطبق - 00:33:30

قواعد كلام العرب نطبقها على كأين كلام الله سبحانه وتعالى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كلام الصحابة ونطبق الامر والنهي والاستثناء منها ونطبق العام والخاص والمطلق غيرها قبل ونطبق جميع هذه المعاني - 00:33:50

طيب من المهم يعني الحقيقة لعلي اشير هنا الى آآ يعني فائدة كان الشيخ رحمة الله تعالى لكن حقيقة يوجد بعض النظريات المعاصرة اليوم في فهم الكلام هذه النظريات يسمونها علم الالسينيات - 00:34:08

اللي هو القواعد المتعلقة باللسان الكلام اللفظ والمعنى انه خرج هناك عدد كبير من نظريات المعاصرة سوف اعرض لنظرية واحدة فقط نظرية واحدة فقط يعني حتى ندرك اهمية منهج الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم منهج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم منهج الصحابة منهج التابعين - 00:34:35

في تعاملهم مع كلام الله كيف ان التعامل مع كلام الله مهم طريقة التعامل مع كلام الله سبحانه وتعالى فلو جاءنا شخص وقال ان المتalking اذا تكلم بكلام فانه تقطع صلته بهذا الكلام - 00:35:00

ويصبح السامع لهذا الكلام بالخيار ان يحمله على اي معنى يريد هو ولو انك علمت يقينا ان هذا المعنى لا يريد المتalking فيقول خلاص احمله على اي معنى تريد وانت - 00:35:21

ما دام اللفظ محتملا له اللفظ يتحمل خمس معاني او ستة معاني احمله على اي معنى انت تريده بغض النظر هل المتalking اراده ام لا قال هذا معنى هذى نظرية فاسدة وباطلة - 00:35:37

لان اصلاً مقصود علماء الشريعة في بحثهم الشرعي سواء كان في علم التفسير او في علم الحديث او في علم الفقه او في غيرها. مقصودهم ان يتعرفوا على مراد الله - 00:35:50

من خلال القرآن التي وضعها في كلامه سبحانه وتعالى او في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم نحمل اذا نتوصل من خلال قراءتنا لهذه القرآن فنقول ان الله جل جلاله قد اراد - 00:36:07

كذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اراد في حديثه الفلانى كذا من خلال ماذا؟ من خلال القرآن التي اقتربت بالالية واقتربت

بالحديث من خلال فهمنا للغة العرب من خلال وسائل العرب في تكلمها - [00:36:21](#)
من خلال علمنا بهذا كله نقول ان المراد بهذه الآية كذا او ان المراد بهذا الحديث هو كذا. طيب لو جانا قال شخص قال لا بغض النظر
انا لا انظر انا اصلا ليس مقصودي معرفة مراد المتكلم - [00:36:37](#)

هذا نص مقدس احمله على اي معنى يمكن حمله عليه فاذا امكنك مثلا ان تحمل الصلاة مثلا فيقول الصلاة اه تأتي في اللغة
معنی الدعاء اقیموا الصلاة يعني اقم دعاء - [00:36:54](#)

فانت في كل يوم يقول لك ارفع يديك لمدة خمس دقائق او ثلاث دقائق وهذا يعني كاف جدا في القيام بهذا الامر نقول له كلا لان الله
سبحانه وتعالى لما تكلم بهذه اللفظ الصلاة دلنا بقرائنا - [00:37:11](#)

في كلامه وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم على تفسير هذا اللفظ ومعرفة معناه ونحن وظيفتنا كطلبة للعلم اه متفقة كفقهاء
كعلماء ايا كان نسبتنا للشريعة وظيفتنا ان نتلقى وان نتعرف ما هو مرادك ما هو مراد الله من هذه الكلمة - [00:37:28](#)

ان اطبق هذا المراد. لماذا؟ لأننا عباد لله سبحانه وتعالى العمليه هناك انقطاع في البث - [00:37:48](#)